Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى ينمو فيها معرفيا ووجدانيا ومهاريا ، كما أنه يمثل جانبا مهما من جوانب التربية فى حياته ، بل ربما هو التربية غير النظامية وبعض التربية النظامية التى تؤثر فيه ، وبالتالى فإن دور أدب الأطفال فى تنمية الإبداع والتأثير إيجابا أو سلبا فى القدرات الإبداعية هو دور أساسى وجوهرى .

بيد أنه فى ضوء الدراسات التى قام بها الباحث وغيره من الباحثين اتضح أن معظم المواد المقروءة والمسموعة والمرئية التى تقدم للأطفال خارج المدرسة وداخلها ترتبط بثقافة الذاكرة لا بثقافة الإبداع فهى حقائق سردية تقريرية ، وقضايا مسلم بصحتها وهى تقييد لفكر الطفل القارىء والمستمع والمشاهد . وهى خزائن مملوءة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم ، وأمثلتها لا تسمح بالتجريد ، وبها جزئيات وتفريعات غير منظمة ، وبها ما يوحى بالسيطرة والاستبداد بالأوامر والنواهى ، وهى تخلع القدسية والخضوع لبعض الأفكار والأشخاص ، وبها خبرات غير مباشرة منفصلة عن البيئة وعن الوظيفية ، كما أنها لا تحقق حوارا مع الطفل ، وهى مادة تخلو من التعليل والتفسير والموازنة وإعمال الفكر ، وإهمال البحث عن العلاقات بين القضايا . والبعد عن استخدام الخيال .

كل ما سبق يمثل صيغة من الصيغ الغائبة فى أدب الطفل العربى تحتاج إلى وضع المعايير المناسبة لتنمية الإبداع لدى الأطفال وتشكيل الطفل المبتكر ووضعه فى سياق اجتماعى يساعده على تنمية قدراته وفكره وخياله . وأهم هذه الأمور التى يمكن مراعاتها عند أعداد مواد أدب الأطفال أو عند تنفيذها ما يلى :

١ – وضع مادة أدب الأطفال على شكل مشكلات تستثير الطفل وتتحدى عقله ، وتفتح المجال أمامه كى يفكر تفكيرا علميا وتفسح المجال لخيال الطفل كى يتصور ويحلق فى عالم مفارق لعالم الواقع .

٢ – عرض مواد أدب الأطفال على أنها نتيجة تطور لا يقف عند حد وعلى إتاحة التحرى للعقل بعرض المقدمات ثم النتائج ، وإفساح المجال أمام الطفل للتجريد من حالات متعددة ، وتحرير عقليته من المحرمات الفكرية ، والدعوة إلى فحص البيئة بحثا عن خبرات جديدة .

٣ – تدريب الطفل على الاستماع الناقد والقراءة والمشاهدة الناقدة والترحيب